

زكي جميل حافظ ودوره في جمعية حقوق الانسان

أ.د. سرمد عكيدي فتحي ، أ.د. مجيد هدا ب هلهول ، سجي عبد الكريم علي
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم التاريخ

مستخلص:

عد اتحاد المحامين العرب انتهاكات حقوق الانسان على الاراضي العربية تختلف بشكل جوهري عن قضايا حقوق الانسان في البلاد العربية الاخرى اذ بين المحامين العرب الفارق بين اهداف الانتهاكات وما يتعرض له الانسان العربي من مختلف البلاد العربية من تقييد الحريات والاعتقالات وحملات القمع والتعسف على انها ذات طابع سياسي هدفها حماية حقوق الانسان وانظمة الحكم في البلاد العربية كما سعى الاتحاد جاهدا لحماية حقوق الانسان والزم الدول العربية على احترامها وتطبيق مختلف القوانين الدولية المهنية بحقوق الانسان اذ سلطت تلك الدراسة الضوء على دور حقوق الانسان في حماية المعتقلين والتعبير لحرية الراي وحماية انتهاك حقوق الانسان .

الكلمات المفتاحية: زكي جميل حافظ، حقوق الانسان، اتحاد المحامين، الحريات.

Zaki Jamil Hafez and his role in the Human Rights Association

Prof. Dr. Sarmad Akidi Fathi Prof. Dr. Majeed Haddab Halhoul
Saja Abdel Karim Ali
Iraqi University / College of Education / Department of History

Abstract:

The Arab Lawyers Union considers human rights violations on Arab lands to be fundamentally different from human rights issues in other Arab countries, as Arab lawyers show the difference between the goals of violations and what Arab people are exposed to in various Arab countries, such as restrictions on freedoms, arrests, campaigns of repression and abuse, as being of a political nature. Its goal is to protect human rights and governance systems in the Arab countries. The Union also strived to protect human rights and obligated Arab countries to respect them and implement various international professional human rights laws. This study highlighted the role of human rights in protecting detainees, expressing freedom of opinion, and protecting human rights violations.

Keywords: Zaki Jamil Hafez, human rights, Lawyers Union, freedoms.

المقدمة

اتحاد المحامين العرب في كل مؤتمراته واجتماعات مكتبه الدائم وبيانات الامانه العامة للاتحاد لترسيخ احترام حقوق الانسان وصيانة حرياته وتاكيد المستمر على مطالبه جميع الحكومات العربية بضرورة احترام الحقوق الاساسية للمواطن العربي⁽²⁾ اسس الاتحاد الرابطة العربية للدفاع عن حقوق الانسان عام 1974 هدفها صيانة حقوق الانسان العربي عبر التنسيق والتعاون مع المنظمات العربية والدولية للعمل على فضح الانتهاكات التي يتعرض لها الانسان في الوطن العربي من اجل اتخاذ السبل المناسبة لايقاف تلك الانتهاكات ووضع حد لها⁽³⁾ كما شغل موضوع حقوق الانسان والحريات الاساسية حيزا كبيرا في القوانين والمواثيق الدولية اذ تعرض الانسان للانتهاكات من قبل الحكومات وبناء على ذلك برز دور المنظمات غير الحكومية وكرست نشاطها من اجل صيانة تلك الحقوق عبر تعريف المواطن بواجباته وحقوقه الاساسية⁽⁴⁾ وفي مقدمتها نقابات المحامين التي تتميز بالديمقراطية في تاسيسها والاستقلالية في عملها اذ حصصت جانب كبير من اهتماماتها بحقوق الانسان والدفاع عن الحريات الاساسية والعمل على تحقيق العدل

عد زكي جميل حافظ احد مؤسسي جمعية حقوق الانسان عام 1960 اذ ارسل برقية اوضح فيها حقوق الشعب الفلسطيني وذلك للكفاح المسلح من اجل التحرر من الاضطهاد الصهيوني والتعاون معها لتكوين اللجان الوطنية في دول الجامعة العربية لوضع مشروع اعلان حقوق المواطنين في الدول والبلاد العربية اذ تالفت الى ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول حقوق الانسان في الوطن العربي والمبحث الثاني دوره في حقوق الانسان والمبحث الثالث نشاطاته الفكرية والاجتماعية في مجال حقوق الانسان .

واطرحت تلك الدراسة اشكالية : مدى اسهام اتحاد المحامين العرب في مجال حقوق الانسان واعطى محورا خاصا لتعزيز حقوق المراءه في الوطن العربي والغاء التمييز بينها وبين الرجل في العمل .

المبحث الاول :

حقوق الانسان في الوطن العربي :

ازداد اهتمام حقوق الانسان بشكل كبير لاسيما بعد ظهور المنظمات الدولية والنمو المطرد في الفكر الانساني وتطور المجتمعات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي فضلا عن التغيرات الحاصلة في كافة ميادين الحياة في العالم والتي شكلت عامل ضغط على الدول دفعت تلك الاسباب بضرورة مراعاة حقوق الانسان على المستوى العالمي والمستويات الاخرى⁽¹⁾ كما حرص

(1) جمال الدين محمد محمود ، حقوق الانسان الاجتماعية والسياسية ، اتحاد المحامين العرب ، مركز البحوث والدراسات القانونية باتحاد المحامين العرب ، ج 2 ، المؤتمر السابع عشر ، دمشق ، 19 - 22 حزيران 1989 ،

ص 497 .

(2) حسان سامي الكيالي ، الحقوق والحريات الاساسية في الوطن العربي ، مجلة الحق ، العدد 1 ، القاهرة ، 1980 ، ص 86 .

(3) جريدة الاهرام ، القاهرة ، العدد 31466 ، 3 شباط ، ص 88 .

(4) بدر شنوف ، دور المنظمات غير الحكومية في ارساء قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد 12 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي ، الجزائر ، 2016 ، ص 82 .

(1) للجميع.

ودون خوف⁽⁵⁾.

دأب زكي جميل حافظ على تطوير عمل جمعية حقوق الانسان، إذ استثمر وجوده في القاهرة عام 1960، وأجرى مباحثات مع الجمعية المصرية لحقوق الانسان بشأن تنسيق العمل والتعاون وتبادل الخبرات، فكان الترحيب المصري مشجعاً لزكي جميل حافظ، وأثمر فيما بعد عن توقيع الجمعيتين بروتوكول مشترك عام 1960 للتعاون والتنسيق في المواقع وتبادل المطبوعات والابحاث، والسعي إلى دعوة الجمعيات المماثلة في الدول العربية لعقد مؤتمر عام لدراسة امكانية تأسيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اتحاد المحامين العرب⁽⁶⁾.
مرت جمعية حقوق الانسان بضائقة مالية بسبب ضعف الامكانيات المادية للجمعية، وعدم حصولها على المعونات الحكومية، فيما عدا حصولها على تبرعات فردية وبعض الدعم من قبل المنظمات الدولية، فدعا اعضاء هيئتها الادارية على أثرها الى اقتراح حل الجمعية⁽⁷⁾.

أصر زكي جميل حافظ على تمسكه بضرورة اقامة عمل الجمعية دون حلها، مذكراً الحضور بأثر تلك الجمعيات عن الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين والعرب، وفضل تحمل الاعباء المالية للجمعية على غلقها، وبعد أن سدد الديون المترتبة على الجمعية على نفقته الخاصة نقل مقر الجمعية الى بناية جميل حافظ في شارع الرشيد بمحلة المربعة، وأصبح زكي

المبحث الثاني : دور زكي جميل حافظ في جمعية حقوق الانسان :

أكد زكي جميل حافظ انه ليس هناك سلام دون احترام لحقوق الانسان، وليس هناك احترام فعلي لحقوق الانسان دون نظام يسوده السلام الدائم والعدل⁽²⁾، لذلك أسهم مع مجموعة من المحامين والمثقفين في تأسيس جمعية حقوق الانسان في العراق عام 1960⁽³⁾، اذ اجيزت في 22 أيار 1960، كجمعية غير سياسية مقرها بغداد، وهدفها الدفاع عن الحقوق الاساسية لكرامة الانسان ضمن بيان حقوق الانسان الذي اقترته هيئة الأمم المتحدة سابقا في 10 كانون الأول 1948⁽⁴⁾.

حدد زكي جميل حافظ مسؤوليات عمل نقابة المحامين وجمهور المحامين، بتثقيف المواطنين بمبادئ سيادة القضاة وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم على حد سواء، فضلاً عن حشد الرأي العام ضد أي انتهاك لتلك الحقوق والسعي لتعزيز الاجراءات القانونية لضمانها وحمايتها، عبر اعطاء المشورة الى الموكلين فيما يخص حقوقهم القانونية، وحثهم على التصرف في جميع الأوقات بحرية تامة

(1) محمد كرم، دور المحامين في تعزيز واحترام حقوق الانسان ووقف انتهاكاتهما، اتحاد المحامين العرب، ابحاث المؤتمر الثامن عشر، المغرب، 20 - 23 ايار 1993، ص 9.

(2) الجمهورية العراقية، نقابة المحامين، الملفة الوثائقية الخاصة بحياة زكي جميل حافظ، التسلسل 1497، 2014.

(3) جمعية حقوق الإنسان في العراق مطبعة المأمون، 2012، ص 2.

(4) زكي جميل حافظ، أفكار ومقترحات، 21 آذار 2014.

(5) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود، ط 1، دار ابن بطوطة للنشر، الاردن، 2010، ص 173.

(6) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود، المصدر نفسه، ص 174.

(7) مقابلة شخصيه اجرتها الباحثة مع الدكتورة زينة زكي جميل حافظ، بتاريخ 5 آذار 2023.

ممثل الجمعية في تلك اللجنة الوطنية⁽⁴⁾. سجل زكي جميل حافظ أنشطة متنوعة على مدى مسيرته المهنية جعلته يستثمر نشاط في تطوير نشاط آخر وذلك ما حدث في عمله في ميدان حقوق الانسان وايصاله صوت الجمعية الى المحافل الدولية، عن طريق الجامعة العربية وكذلك اتحاد المحامين العرب الذي انتخبه أمين عام مساعد في اجتماع المكتب الدائم المنعقد في بيروت للمدة 21 - 23 تشرين الثاني 1961⁽⁵⁾، ويبدو انه وجد فيه ضالته لتحقيق حلمه في توحيد البلاد العربية، فكان الاتحاد متنفساً كبيراً لأفكار القومية⁽⁶⁾.

المبحث الثالث : نشاطاته الفكرية

والاجتماعية في مجال حقوق الانسان :

عد زكي جميل حافظ أحد مؤسسي جمعية حقوق الإنسان في العراق عام 1960 ، وانتخب عام 1969 رئيساً للجمعية لغاية 1977، كما ارسل زكي جميل حافظ برقية الى وزير العدل في السودان في 25 اذار 1973 اوضح فيها حقوق الشعب الفلسطيني في الكفاح المسلح من اجل التحرر من الاضطهاد الصهيوني والتعاون معها لتكوين اللجان الوطنية في دول الجامعة العربية لوضع مشروع اعلان حقوق المواطنين في الدول والبلاد العربية ، وعمل اتفاقية عربية لحقوق الإنسان وتكوين محكمة عدل

(4) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود، المصدر السابق، ص 176 .

(5) زكي جميل حافظ، محاضرات وتوصيات دورة المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، المصدر السابق، ص 33 .

(6) ضياء علاوي ابراهيم الجنابي، موقف اتحاد المحامين العرب من القضايا العربية 1973 - 1993 ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2022 ، ص 155 .

جميل حافظ رئيسها بعد اجراء الانتخابات⁽¹⁾. عكس اصرار زكي جميل حافظ على ضرورة الابقاء على عمل الجمعية وإدراكه للحاجة الماسة لحرية الفرد وحرية الشعب كمجموعة ينتمي إليها الفرد ، فضلاً عن استحالة وجود الديمقراطية من غير وجود الحرية⁽²⁾، ومدى أيمانه بحقوق الانسان وحرية، واشترطه تحقيق الديمقراطية بضمان تلك الحقوق والحريات وبصفته مقرر لجنة حقوق الانسان وسيادة القانون في اتحاد المحامين العرب⁽³⁾.

حاول زكي جميل حافظ تطوير عمل جمعية حقوق الانسان، إذ طالب زكي جميل حافظ وزارة الخارجية العراقية بالمساعدة في حصول الجمعية على الصفة الاستشارية من قبل هيئة الامم، كون الجمعية منظمة غير حكومية، وإن تلك الصفة لا تمنح إلا للمنظمات الدولية الاقليمية، ولأجل الوصول بالجمعية الى تلك المرحلة أوفدت جمعية حقوق الانسان رئيسها زكي جميل حافظ الى الجامعة العربية في القاهرة، واستثمر زكي وجوده في القاهرة وعرض تلك القضية أيضاً على المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، الذي تبنى بعد ذلك فكرة قيام المنظمة العربية لحقوق الانسان وشكل المكتب الدائم. وقد أثمرت جهود زكي جميل حافظ بإصدار قرار من رئاسة الجمهورية العراقية بتشكيل «اللجنة الوطنية لحقوق الانسان» ومقرها في وزارة الخارجية، على اثر الدعوة التي وجهتها الجامعة العربية الى الدول العربية، وقد أصبح أيضاً

(1) زكي جميل حافظ، محاضرات وتوصيات دورة المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب المنعقد بالفترة 6 - 9 من ايار - مايو 1974 ، دمشق ، سوريا ، 1974 ، ص 2 .

(2) زكي جميل حافظ ، محاضرات وتوصيات دورة المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ، المصدر السابق، ص 4 .

(3) المصدر نفسه، ص 165 .

كافة، وأن يكون للمنظمة فروعاً في كل أقطار الوطن العربي، وشكلت لجنة تحضيرية لها لتحديد موعد انعقاد مؤتمرها التأسيسي⁽⁵⁾.

حدد المحامون العرب على أن يكون مقر تلك المنظمة في بيروت، ويكون عملها بشكل موازي لمنظمة العفو الدولية، إي يكون نشاطها على المستوى العربي مثلما تعمل منظمة العفو الدولية على المستوى العالمي، لتطبيق واحترام مضمون الإعلان العالمي لحقوق الإنسان⁽⁶⁾، وتكونت اللجنة التحضيرية برئاسة وجدي الملاط، نقيب المحامين اللبنانيين وعضوية عبد الرحمن اليوسفي، وزكي جميل حافظ من العراق وآخرون، وعقدت اللجنة التحضيرية أول اجتماعاً لها في بيروت في 12 شباط 1974⁽⁷⁾، وحظي المؤتمر بحضور لافت ضم نخبة من العلماء والمحامين ورجال الدين والمفكرين، وعدد كبير من السياسيين والصحفيين وأساتذة الجامعات⁽⁸⁾، كما ضم عدد من خبراء الأمم المتحدة في صياغة مشروع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان⁽⁹⁾.

اختير زكي جميل حافظ عضواً في لجنة الدفاع عن الحريات العامة في 5 آذار 1974 وسيادة القانون في المحامين العرب وشارك في الدفاع عن العديد من المعتقلين السياسيين الذين منحتهم اللجنة المعونة

(5) عمران محمد بورويس المحامي، موسوعة المحامي العربي، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص 392-393.

(6) اتحاد المحامين العرب، العيد الخمسون لاتحاد المحامين العرب 1994-1944، المصدر السابق، ص 21.

(7) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاثة عهود، المصدر السابق، ص 175.

(8) حسان سامي الكيالي، المصدر السابق، ص 88.

(9) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود، المصدر السابق، ص 175.

عربية⁽¹⁾. وبذل جهود كبيرة لتنشيط لجنة حقوق الإنسان في الجامعة العربية ومنها الافراج عن عدد من السجناء السياسيين المغاربة بين عامي 1975-1976، كذلك اعطى محورا خاصا لتعزيز حقوق المرأة في الوطن العربي والغاء التمييز بينها وبين الرجل في العمل⁽²⁾.

بذل أعضاء اتحاد المحامين العرب جهوداً مكثفة في مجال الحريات العامة وسيادة القانون في الوطن العربي، وحظيت بجزء كبير من جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر في الجزائر وبحضور زكي جميل حافظ للمدة من 5-1 أيلول 1970⁽³⁾، إذ وجه الدعوات للحكومات العربية بضرورة تأسيس محكمة لحقوق الإنسان داخل جامعة الدول العربية وفقاً لنظامها الداخلي، مهمتها النظر في الدعاوى المقدمة إليها من قبل الهيئات والتنظيمات والأفراد من الأقطار العربية كافة، لاسيما الشكاوى حول انتهاكات حقوق الإنسان، والتعدي على الحريات العامة بعلم السلطات الحكومية في كل الوطن العربي⁽⁴⁾.

أعلن أعضاء المكتب الدائم للاتحاد في اجتماعاته بالقاهرة يوم 8-3 شباط 1973، وبمشاركة زكي جميل حافظ عن تأسيس المنظمة العربية لحقوق الانسان على إن تضم شخصيات من الدول العربية

(1) علي الازهري، بصمات عراقية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2018، ص 193.

(2) زكي جميل حافظ، نقابة المحامين العراقيين، كراس كتب بالالة الطابعة، ص 1.

(3) اتحاد المحامين العرب، كتاب مؤتمر المحامين العرب الحادي عشر، المصدر السابق، ص 1.

(4) اتحاد المحامين العرب، العيد الخمسون لتأسيس اتحاد المحامين العرب 1994-1944، المصدر السابق، ص 155.

الديمقراطية شبه المباشرة، وان الانسان له من الخبرات والتجارب في ممارسات الديمقراطية لضمان حريات المواطنين الاساسية، ولا بد من وجود عناصر يمكن ان تسهم في تحقيق العدالة، وتحديد قواعد فاعلة في المجتمع مثل استقلال ونزاهة القضاء والمحاكم ومراعاة القانون الدولي يضمن المساواة⁽³⁾.

وتتولى الدولة مسؤوليتها عن منح استقلالية جهاز القضاء، وعن أي اساءة في تطبيق أحكام العدالة، او امتناع عن الحكم في القانون الدولي، وأن الدول الاعضاء في الامم المتحدة تعهدت بالتعاون على ضمان مراعاة حقوق الانسان واحترامها⁽⁴⁾.

ذكر زكي جميل حافظ في احدى ندوات المكتب الدائم في دورته الثانية في الخرطوم عام 1986 ، أذ أكد ان العدل يشكل احدى الدعائم الأساسية للحرية، ودعا نقابه المحامين لتحمل مسؤوليتها في تثقيف المواطنين في مبادئ سيادة القانون واعطا الحق لكل شخص طلب مساعده محام للدفاع عن قضيته ويجب ان تكون نقابه المحامين مؤهلة لتسلم الشكاوي والمعلومات من أي جهة دون قيود⁽⁵⁾.

وأشار ايضا على وجوب ان تأخذ النقابة دورها عبر تحويلها بصلاحيه التحري، والعمل على تضمين الدساتير الوطنية لحقوق الانسان، ومساعدة الحكومة لأعداد التقارير المطلوبة من

القضائية في احداث البحرين وعدن⁽¹⁾ وغيرها وكان ضمان احترام حقوق الانسان تلجا الى ثلاث وسائل منها ارتفاع هذه الحقوق الحريات الى مستوى الضمانات الدستورية كذلك تنظيم الوسيلة العملية لحمايه تلك الحقوق عن طريق رقابه قضائية تسلط على القرارات والقوانين المتعلقة بالحريات وتنظيم وسائل سياسية تكشف الستار عن المخالفات التي تقع على الحريات والحقوق⁽²⁾.

واكد زكي جميل حافظ على ان الممارسات الديمقراطية والحرية والتنظيم مظهراً من مظاهر

(1) ابرق اتحاد المحامين العرب الى زكي جميل حافظ ، وكلفته بتشكيل هيئة للدفاع عن متهمين ومعتقلين عدن وذلك بسبب محاوله اغتيال الحاكم البريطاني في عدن ولكن قامت السلطات الحكومية بحجزهم في المطار ورغمتهم على الرجوع ورغم من عدم اتمام المهمة التي كلف بها زكي جميل حافظ وزملائه لا يمنع كونها رصيذا قوميا فضلا عن صدى ذلك لدى الاوساط العربية وبعد الاضطرابات والمظاهرات التي حدثت في البحرين في 5 اذار 1965 والاعتقالات والبطش التي جوبهت من قبل السلطات البريطانية كلف اتحاد المحامين زكي جميل حافظ بتشكيل وفد يضم كل من محامي العراق، لبنان، سوريا، الكويت للدفاع عن الاحرار في البحرين وقد ثمن الشعب البحريني موقف المحامين العرب وعدها موقفا مشرفا وطالب الحكومات العربية بتقديم الدعم للشعب البحريني وكان موقف زكي جميل حافظ من قضية احرار البحرين نابعا من قناعته بانه مهما كانت جريمة الفرد وكيف كانت عقوبتها شرعا وقانونا فان انسانيته وكرامته يجب ان تفضل مصنوعه . للمزيد ينظر: عمار مزهر ريسان ، زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (1958 - 1968)، مجلة الدراسات التربوية، وزارة التربية العراقية، العدد 57، شباط 2017 ، ص 247 - 248 .

(2) زكي جميل حافظ، حقوق الانسان في الوطن العربي، مجله الحكمة الصادرة عن بيت الحكمة ، العراق ، العدد 30، تشرين الاول، 2002 ص 72 .

(3) زكي جميل حافظ، الممارسات الديمقراطية وابعاد الحرية بين الواقع والتنظيم، مجله الحكمة الصادرة عن بيت الحكمة، العراق، العدد 34، ايلول، 2003، ص 5.

(4) المصدر نفسه، ص 5 .

(5) زكي جميل حافظ، ازمة حقوق الانسان في الوطن العربي (1985 - 1989)، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، القاهرة، 1980، ص 257 - 262 .

المحاميين عبر اقامة نظام العدالة، والحفاظ على حقوق الانسان .

الخاتمة

ان كافة اللجان التي شكلها اتحاد المحامين العرب للدفاع عن المعتقلين من الفلسطينيين ليس هدفها الوحيد الافراج عنهم فحسب بل سعى جاهدا لحماية حقوق الانسان والزام الدول العربية على احترامها عبر حثها على تطبيق مختلف القوانين الدولية المعنية بحقوق الانسان فضلا عن انتهاك حريات الاساسية كتقييد حرية الراي والتعبير بشكل يضمن حقوق الانسان وحرياته العامة كما قدمت اتحاد المحامين دور كبير في متابعة القضايا العربية وحماية حقوق الانسان في الوطن العربي وقد بذل المحاميون العرب جهودا استثنائيا لتخطي تلك العقبات وتفعيل دورهم ليكونوا الحامي والمدافع عن الوطن العربي .

المصادر:

1. بدر شنوف ، دور المنظمات غير الحكومية في ارساء قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد 12 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي ، الجزائر ، 2016 .

2. جريدة الاهرام ، القاهرة ، العدد 31466 ،

3 شباط .

3. جمال الدين محمد محمود، حقوق الانسان الاجتماعية والسياسية، اتحاد المحامين العرب، مركز البحوث والدراسات القانونية باتحاد المحامين العرب، ج 2 ، المؤتمر السابع عشر، دمشق، 19 - 22 حزيران 1989 .

قبل المجتمع، فضلاً عن مهمتها في حماية واستقلال القضاء وتعزيز سبل الوصول للجمهور ودعم المواطن امام هيئة قضائية مستقلة⁽¹⁾.

خصص زكي جميل حافظ في كل مؤتمر لاتحاد المحامين يحضره فقره تكلم فيها عن حقوق الانسان وحماية تلك الحقوق واحترامها، واكد على ضرورة تمكين منظمات المجتمع المدني من اداء دورها الانساني والحضاري ونضرا للدور الاساسي التي ادته تلك المنظمات اتجاه العراق واقامة علاقات مع المنظمات غير الحكومية لتعزيز حقوق الانسان وحمايتها للتنمية الاجتماعية ومكافحة العنصرية ، وبرايه فقد مثلت تلك المنظمات تجمعا مهنيا قادرا على توحيد المطالب والمواقف التي أعلنتها سابقا⁽²⁾.

القى زكي جميل حافظ محاضرة حول حقوق الانسان على قاعة نقابة المحامين في العراق في 29 نيسان 2004 ، أذ أكد فيها على أهمية حقوق الانسان وعدها اساس الحرية والعدل والسلام في العالم، ودعا الى ضرورة ان يتولى القانون حماية تلك الحقوق لكي لا يضطر الانسان الى التمرد على الاستبداد والظلم⁽³⁾.

تبين للباحثة ان زكي جميل حافظ دائما ما كان يوكد على الحماية القانونية لحقوق الانسان والعمل على تكوين نظام للعدالة يكفل استقلال القضاة والمحامين ونزاهة السلطة القضائية واستقلال

(1) المصدر نفسه، ص 257 - 262 .

(2) زكي جميل حافظ، الوحدة الوطنية في مشروع دستور العراق ، مجله الحكمة الصادرة عن بيت الحكمة، العراق، العدد، 35، كانون الثاني، 2004 ، ص 15 - ص 16 .

(3) زكي جميل حافظ ، الدورة الاولى لحقوق الانسان، نقابه المحامين، بغداد ، 2004 ، كراس كتب بالالة الطباعة (بدون ترقيم الصفحة) .

4. جمعية حقوق الإنسان في العراق مطبعة المأمون، 2012.
5. الجمهورية العراقية، نقابة المحامين، الملفة الوثائقية الخاصة بحياة زكي جميل حافظ، التسلسل 1497، 2014.
6. حسان سامي الكيالي، الحقوق والحريات الأساسية في الوطن العربي، مجلة الحق، العدد 1، القاهرة، 1980.
7. زكي جميل حافظ، أزمة حقوق الانسان في الوطن العربي (1985 - 1989)، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، القاهرة، 1980.
8. زكي جميل حافظ، الممارسات الديمقراطية وابعاد الحرية بين الواقع والتنظير، مجله الحكمة الصادرة عن بيت الحكمة، العراق، العدد 34، ايلول، 2003.
9. زكي جميل حافظ، الوحدة الوطنية في مشروع دستور العراق، مجله الحكمة الصادرة عن بيت الحكمة، العراق، العدد، 35، كانون الثاني، 2004.
10. زكي جميل حافظ، حقوق الانسان في الوطن العربي، مجله الحكمة الصادرة عن بيت الحكمة، العراق، العدد 30، تشرين الاول، 2002.
11. زكي جميل حافظ، نقابة المحامين العراقيين، كراس كتب بالالة الطابعة.
12. زكي جميل حافظ، الدورة الاولى لحقوق الانسان، نقابه المحامين، بغداد، 2004، كراس كتب بالالة الطابعة (بدون ترقيم الصفحة).
13. زكي جميل حافظ، محاضرات وتوصيات دورة المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب المنعقد بالفترة 6 - 9 من ايار - مايو 1974، دمشق، سوريا، 1974.
14. زكي جميل حافظ، أفكار ومقترحات، 21 اذار 2014.
15. زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عقود، ط 1، دار ابن بطوطة للنشر، الاردن، 2010.
16. ضياء علاوي ابراهيم الجنابي، موقف اتحاد المحامين العرب من القضايا العربية 1973 - 1993، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2022.
17. علي الازهري، بصمات عراقية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2018.
18. عمار مزهر ريسان، زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (1958 - 1968)، مجلة الدراسات التربوية، وزارة التربية العراقية، العدد 57، شباط 2017.
19. عمران محمد بورويس المحامي، موسوعة المحامي العربي، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.
20. محمد كرم، دور المحامين في تعزيز واحترام حقوق الانسان ووقف انتهاكاتها، اتحاد المحامين العرب، ابناح المؤتمر الثامن العشر، المغرب، 20 - 23 ايار 1993.
21. مقابله شخصيه اجرتها الباحثة مع الدكتورة زينه زكي جميل حافظ، بتاريخ 5 اذار 2023.